عليه وسلم مسئلته وعجب من فصاحته قال له
لقد سالت عن عظيم اي عمل عظيم اما لان عظم
المسبب يستدعي عظم السبب ودخول الجنة والتباعد
عن النار امر عظيم سببه امتثال كل ما مر ولجتناب
كل منهي محظور وذلك عظيم صعب قطعا ولولا
ذلك لما قال تعالي وقليل من عبادي الشكور
ولا تجد اكثرهم شاكرين واما من حيث صعوبته
علي النفوس وعدم وفايها غالبا بما يطلب له
وفيه من الوسايل والمقاصد الواجبة والمندوبة
واجلها الاخلاص اذ هو روح العمل واسه المقوم
له والبي به فانه لا يوجد كماله الا للشاذ النادر
من العاملين ولغرته كان مما استاثر الله به فانه
لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وليس
المراد استعظام جزايه ونتيجته فقط بدليل
قوله وانه ليسير علي من سهله الله عليه
بتوفيقه الي القيام بالطاعات علي ما ينبغي
وشرح صدره الي السعي فيما يكمله ويقربه به

من ربه لحسبة اسباب ذلك له فمن يرد الله
ان يهد به يشرح صدره للاسلام وهدايته الي
صفا نفسه عن كدورها فغربت عن سايرما لو فاتها
وشهواتها وطمحت الي علي احوالها ومقاماتها
وترقت عن سايرسفسافها اخلاقها وحضيض
اوصافها الي غايات الكمال ونهايات الجلال
ثم فسر ذلك العمل العظيم بقوله لتعبد الله اي
توحده في حاله كونك لا تشرك به شيا اي
باتي بجميع انواع العبادة في حال كونك مخلصا
له بان يقصد بها وجه الله تعالي وحده قال
تعالي فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وتقيم الصلاة
هو وما بعده من عطف المغاير علي المعني الاول
وعليه فيكون قد ذكر له التوحيد واعمال الاسلام
والخاص علي العام علي المعني الثاني وتوتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت مر الكلام
علي ذلك مستوفي في شرح الحديث الثاني والثالث

Copyright © King Saud University